Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وابحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

تأثير تطور العلاقات الروسية-الصينية في الأزمات الدولية: الأزمة السورية نموذجاً

The impact of the development of Russian-Chinese relations on international crises: The Syrian crisis is a model

محمد خلف عاصي الخزاعلة Mohammed Khalaf Assi AL-Khazaleh
الجامعة الأردنية

تاريخ الاستلام: 24- 12- 2022 تاريخ القبول : 18-05- 2023

ملخص:

تحددت مشكلة الدراسة في التعرف على تأثير تطور العلاقات الروسية-الصينية على الأزمة السورية. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقات الروسية-الصينية ومجالات تطورها. كذلك التعرف على طبيعة تأثير تطور العلاقات الروسية-الصينية على القرارات الدولية تجاه الأزمة السورية. وبالتالي تحليل قوة تأثير موقف الطرفين في إضعاف القرارات الدولية الخاصة بالأزمة السورية.

استخدمت الدراسة المنهج التاريخي ومنهج المصلحة. وقد تحققت فرضية الدراسة التي مفادها: " ساهمت العلاقات الروسية-الصينية في عدم اتخاذ موقف دولي حاسم من الأزمة السورية، من خلال أتفاق الطرفين على تعطيل القرارات الدولية وعدم نفاذها اتجاه الأزمة السورية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: إن أهم عاملين في التحريك والتأثير على العلاقات الدولية هما المصلحة والقوة، وعندما تبدأ إي دول في التفكير في بناء سياستها الخارجية لابد من استحضار هذه العوامل، أو على الأقل الأخذ بمبدأ المصلحة الوطنية، وهذا ما اخذت به روسيا والصين في تحديد موقفهم من القرارات الدولية تجاه الأزمة السورية.

كلمات مفتاحية: العلاقات الروسية-الصينية. العلاقات الدولية. الأزمة السورية.

Abstract:

The problem of the study was to identify the impact of the development of Russian-Chinese relations on the Syrian crisis. The study aimed to identify the nature of Russian-Chinese relations and the areas of their development. As well as identifying the nature of the impact of the development of Russian-Chinese relations on international decisions towards the Syrian crisis. Hence, analyzing the impact of the two sides' positions on weakening international resolutions on the Syrian crisis.

The study used the historical method and the interest method. The hypothesis of the study was achieved that: “Russian-Chinese relations contributed to the failure to take a decisive international position on the Syrian crisis, through the two parties’ agreement to suspend international resolutions and their lack of enforcement towards the Syrian crisis. On international relations, they are interest and strength, and when any countries begin to think about building their foreign policy, these factors must be invoked, or at least adopting the principle of national interest and this is what Russia and China have adopted in determining their position on international decisions towards the Syrian crisis.

Keywords: Russian-Chinese relations. International Relations. Syrian crisis

.

مقدمة:

تعّد العلاقات الروسية – الصينية من أكثر العلاقات الدولية في العالم التي شهدت تطوراً ملحوظاً في الفترة الأخيرة، وخاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي واستقلال العديد من الجمهوريات التي كانت تابعة له ، وبداية ظهور روسيا كقوة ناشئة في العالم، وذلك بسبب توافق البلدين على العديد من القضايا، سواء في بحث كلاهما عن المكانة والدور في العلاقات الدولية، أو في الحد من تفرد وسيطرت الولايات المتحدة الأمريكية على العالم بما فيها القرارات الدولية وبالتالي إعادة انتاج نفسيهما على المسرح الدولي وخاصة فيما يتعلق بقضايا الشرق الأوسط.

كما أن الضغوطات والعقوبات الاقتصادية وغيرها التي كانت تمارسها الولايات المتحدة ضد كلتا الدولتين، أسهمت وبشكل مباشر في بحث الطرفين عن تعزيز وتقارب العلاقات الثنائية بينهم، مما أدى ذلك إلى توصل الطرفين لإيجاد علاقات استراتيجية تخدم مصالحهم المشتركة، فعلى الجانب الروسي تسعى روسيا لكسب كامل الدعم الصيني في العديد من القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط، فيما يسعى الجانب الصيني للحصول على الدعم الروسي في قضية المحيط الهادي، خاصة بعد أن أظهرت الولايات المتحدة اهتمام كبير بمنطقة آسيا والمحيط الهادي.

مما زاد في اهتمام الطرفين في تطوير العلاقات بينهم، وجود منظومة من التفاعلات والتكتلات الدولية التي فرضت وجودها بقوة على العلاقات الدولية، بالإضافة لوجود العديد من القضايا المشتركة بينهم، سواء على المستوى الاقتصادي أو السياسي أو العسكري.

كما أسهم وجود الكثير من الملفات الدولية الجديدة التي فرضت نفسها بقوه على هذه العلاقات وفي مقدمتها الملف النووي الإيراني التي تعتبر حليف استراتيجي في الكثير من الأحيان لكلا البلدين، بالإضافة للملف السوري، حيث حاول الطرفين اثبات وجودهم في هذه الملفات نظراً لأهميتها بالنسبة لهم، وخاصة الملف السوري نظراً لما تتمتع به الدولة السورية من موقع استراتيجي مهم لكلا الطرفين، وتكمن أهميته بالنسبة للجانب الروسي من خلال أيجاد قاعدة عسكرية روسية في منطقة طرطوس، حيث تعد هذه القاعدة من أهم القواعد العسكرية على البحر الأبيض المتوسط التي كانت تهدف روسيا منها حماية مصالحها الاقتصادية في المنطقة بشكل عام، وسوريا بشكل خاص، وخاصة عندما يتعلق الأمر بمصادر الطاقة المتمثلة بالغاز السوري، أما على الجانب الصيني فإن منطقة الشرق الأوسط برمتها من أكثر المناطق في العالم حضوراً في سياستها الخارجية، كونها تعد واحدة من أهم مصادر الطاقة في العالم، التي تحتاجها وذلك بسبب التطور الكبير الذي طرأ على اقتصادها و النمو السكاني الهائل، أما أهمية سوريا بالنسبة للصين فإنها تكمن في إقامة العديد من الاستثمارات الصينية فيها، بالإضافة لسعي الصين لإيجاد الطريق التي توصلهم إلى اوروبا عبر الموانئ السورية على البحر الأبيض المتوسط، من أجل استثمارها في تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارة مع أوروبا، مما ينعكس على تطور الصناعات الوطنية الصينية.

مشكلة الدراسة

تدور مشكلة الدراسة بشكل رئيسي حول التعرف على طبيعة تطور العلاقات الروسية-الصينية وأثر هذا التطور في الحد من تطبيق العديد من القرارات الدولية على الأزمة السورية.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية

1. التعرف على طبيعة العلاقات الروسية-الصينية.
2. التعرف على مراحل تطور العلاقات الروسية-الصينية.
3. التعرف على طبيعة الأزمة السورية.
4. التعرف على طبيعة دوافع التدخل الروسي – الصيني في الأزمة السورية.

فرضية الدارسة

تقوم هذه الدراسة على الفرضية التالية: ساهمت التطورات التي أصابت العلاقات الروسية-الصينية في زيادة قدرة البلدين على الوقوف في وجه القرارات الدولية تجاه الأزمة السورية، والحد من قوة تأثير الولايات المتحدة الأمريكية في تلك القرارات.

أسئلة الدراسة:

من خلال مشكلة الدراسة وأهدافها وفرضيتها، ستحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ماهي طبيعة العلاقات الروسية-الصينية.
2. ما هي طبيعة الموقف الروسي-الصيني تجاه الأزمة السورية.

3. كيف أثرت العلاقات الروسية-الصينية على الأزمة السورية.
4. ما هي الدوافع الروسية الصينية من وراء التدخل في الازمة السورية.

الدراسات السابقة

- دراسة ((Kaczmarski, 2015بعنوان:

" Russia–China Relations in the Post-Crisis International Order:

جاءت هذه الدراسة لتبين التطور الذي طرأ على العلاقات بين روسيا والصين على أثر الأزمات الدولية، سواء الأزمات الاقتصادية أو السياسية، وقد ركزت هذه الدراسة على تسارع التعاون الروسي الصيني على مختلف المستويات، خاصة في مجال الطاقة ومبيعات السلاح بين الطرفين. بالإضافة للحديث عن تغير الأدوار التي تلعبها كلتا الدولتين على الساحة الدولية، وسعي كلاهما إلى التغير نحو العالمية، وأثر ذلك التغيير على النظام الدولي، بما فيه تعديل ميزان القوى مقابل سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية.

- دراسة (الأنباري، 2017) بعنوان "التقارب الروسي-الصيني ومحاولة لتعزيز مكانتهما الدولية".

تسعى هذه الدراسة للتعرف على الأحداث والمتغيرات التي شهدها العالم في نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات التي أحدثت تغير على النظام الدولي، حيث تحول هذا النظام في ظل هذه التغيرات من نظام ثنائي القطبية إلى أحادي القطبية، إذ سيطرت أمريكا على هذا النظام، لذلك سعت كل من روسيا والصين من خلال تطوير العلاقات الثنائية بين الطرفين، للحد من سيطرت أمريكا على هذا النظام، واستعادة مكانتهما على مسرح السياسة الدولية بقوة، وبالتالي التأثير في الكثير من القضايا الدولية.

منهجية الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج التاريخي للحديث عن الوقائع التاريخية التي يمكن الاستفادة منها في موضوع البحث (تأثير العلاقات الروسية-الصينية على الأزمة السورية). كما أن هذه الدراسة استخدمت منهج المصلحة وذلك لأن هذا المنهج يساعد في فهم الدوافع والأهداف من وراء تطور العلاقات الروسية – الصينية وكذلك فهم تدخل كلا الطرفين في الازمة السورية.

تقسيم الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والاجابة عن تساؤلاتها. سيتم تقسيم هذه الدراسة إلى المبحثين التاليين.

المبحث الأول: لمحة عن طبيعة العلاقات الروسية-الصينية ومراحل تطورها. وفيه مطلبين:

المطلب الأول: طبيعة العلاقات الروسية-الصينية.

المطلب الثاني: المصلحة المشتركة من تطوير العلاقات الثنائية بين الطرفين.

المبحث الثاني: الأزمة السورية والتدخلات الروسية-الصينية وفيه مطلبين:

المطلب الأول: دوافع التدخلات الروسية-الصينية في الأزمة السورية.

المطلب الثاني: قوة تأثير التدخلات الروسية-الصينية في مسار الأزمة السورية.

2. لمحة عن طبيعة العلاقات الروسية-الصينية ومراحل تطورها.

في هذا المبحث سيتم الحديث عن طبيعة العلاقات الروسية-الصينية ومراحل تطور تلك العلاقات بين الطرفين. بعد ذلك سيتناول هذا المبحث المصالح والأهداف المشتركة التي يسعى كلا الطرفين لتحقيقها من خلال تطور العلاقات الثنائية بينهم.

1.2 طبيعة العلاقات الروسية-الصينية.

شهدت العلاقات الروسية- الصينية تطوراً كبيراً خاصة بعد انهيار الاتحاد لسوفيتي، وظهور روسيا الاتحادية، رغم ما شاب هذه العلاقات في بدايتها من نوع من عدم الاستقرار والكثير من التقلبات بين التحالف والتنافس، إلا أن الأهداف المشتركة بين الطرفين أسهمت وبشكل مباشر في المزيد من الانفتاح والتعاون بينهم، مما أدى إلى تطور العلاقات بين الطرفين على كافة الصعد ومختلف المستويات، خاصة بعد وصول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى سدة الحكم في روسيا، الذى جاء بعد ظروف صعبة كانت تمر بها روسيا، تتمثل في تفشي الفساد وتدهور الأوضاع الاقتصادية، وظروف سياسية صعبة (النجار، 2016، ص،51).

أسهمت اللقاءات المتعددة بين الطرفين على أعلى المستويات من تقريب وجهات النظر بينهم، مما أدى إلى الدخول في مرحلة من تطبيع العلاقات الثنائية، استناداً إلى حد كبير من الانخراط في نظام التكيف التكتيكي لتحقيق

المصالح المشتركة، مما أثمر ذلك عن توقيع العديد من الاتفاقيات بين الطرفين، التي تطورت فيما بعد لتحقيق شراكة استراتيجية شاملة، ولم تقتصر الفوائد من تطوير العلاقات بين الطرفين على تحقيق المصالح المشتركة، بل تجاوزت ذلك إلى تحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي ووضع حجر الزاوية في حماية السلام العالمي،
(Medeiros, Chase, 2017: 3).

مما زاد في تطور العلاقات الروسية-الصينية توافقهم حول العديد من القضايا الدولية، خاصة فيما يتعلق بالاهتمام المشترك حول إصلاحات الأمم المتحدة وتعزيز دورها في حل النزاعات بالطرق السلمية، وكما توافق الطرفين حول تحديد موقفهم من قضية العولمة، وتحقيق التعاون بين الشمال والجنوب. بالإضافة للتعاون في مواجهة سياسة العقوبات الغربية، والاهتمام المشترك في تحقيق معادلة التوازن في العلاقات الدولية القائمة على التعددية القطبية، (الوائلي، 2015: 538).

كما أن تطور العلاقات الروسية - الصينية حظيت بقدر كبير من الاهتمام المشترك بين الطرفين، وذلك لأن كلاهما سعى جاداً في إيجاد تحالف إقليمي جديد بهدف تحقيق التعاون والدفاع عن المصالح المشتركة والوقوف في وجه الكتلة الأمريكية الغربية، على أثر ذلك تم تفعيل دور منظمة شنغهاي، في حل الخلافات الحدودية أولاً بين الدول الأعضاء التي استقلت عن الاتحاد السوفيتي سابقاً، وثانياً ترسيم الحدود بينها وبين الصين، ومما عزز من العلاقات بين الطرفين قامت روسيا بسحب قواتها العسكرية من على حدودها مع الصين، وإلغاء جميع الاتفاقيات العسكرية مع دول الجوار الصيني، خاصة مع كل من الهند وفيتنام وكوريا الشمالية (باكير، 2006).

كما أن حالة القلق والخوف التي يعيشها كل طرف من أثر المشاكل التي يمر بها، زادت من التنسيق بينهم على نطاق واسع، وخاصة فيما يتعلق بتوحيد جهودهم نحو العمل المشترك بهدف تحجيم الحركات الإسلامية في آسيا الوسطى، ومنع وصول النفوذ الإسلامي إلى مناطقهم، لذلك قام كلا الطرفين بتنظيم مناورات عسكرية مشتركة لهذه الغاية، بالإضافة لمكافحة" الإرهاب والحركات العرقية الانفصالية" إذ كان تركيز الصين في علاقتها مع روسيا على إقليم" كسنغ جيانغ" حيث توجد حركة" يغور" التي تطالب بالانفصال عن الصين (اليوسيفي،2018: 35).

2.2 المصلحة المشتركة من تطور العلاقات الثنائية بين الطرفين.

أسهمت المصالح المشتركة بين الطرفين على تعزيز الشراكة والتعاون الثنائي، خاصة في مجال الطاقة، إذ تُعد الاتفاقيات التي تتعلق بهذا المجال، من أهم الاتفاقيات الدولية التي تسهم في تطوير العلاقات بين الدول، نظراً لما تتمتع به للطاقة (النفط، الغاز) من أهمية كبيرة في حياة الشعوب، مما زاد في تطور العلاقات بين الطرفين في مجال الطاقة، سعي الطرفين في الاعتماد على طرق حديثه في نقل النفط بدلاً من الطرق التقليدية التي كانت تعتمد على السكك الحديدية، حيث اتفق الطرفين في عام 2009 على نقل النفط عبر الأنابيب، التي دخلت في الخدمة الفعلية عام 2011، إذ تم البدء بنقل النفط الروسي عبر خط الأنابيب الممتد بين سيبيريا الروسية ودوانغ الصينية. كما أن العلاقات الاقتصادية الروسية-الصينية، أتسمت بحالة من تنامي حجم التبادل التجاري بين الطرفين، حيث وصل عام 2000 تقريبا إلى 7 مليارات دولار، مما لاشك فيه إن الإمكانيات الاقتصادية الكبيرة التي يتمتع بها كلا الطرفين، أسهمت في ارتفاع حجم التبادل التجاري بينهم، كما أن الصين استفادت من تطور علاقاتها مع روسيا في توفير مئات الآلاف من فرص العمل للعمال الصينيين من أجل العمل في روسيا (جودة، 2016: 155- 157).

سعى الطرفين في سبيل تطور العلاقات الاقتصادية بينهم إلى عقد العديد من الاتفاقيات الاقتصادية، حيث تم توقيع عقد شراء وبيع للطاقة الكهربائية بين شبكة الطاقة الموحدة لروسيا وشركة الكهرباء الحكومية الصينية، وتم الاتفاق على إنشاء المرحلة الأولى من محطة" تيان فان"الكهرذرية، وبالتالي قامت روسيا فيما بعد بتسليم المفاعلين الأول والثاني إلى الصين، ولم يقتصر التعاون بينهم على الطاقة فقط، بل تجاوز ذلك لتصدير الخشب والفحم الروسي إلى الصين وتشجيع تجارة المبتكرات في قطاع المكائن والتعاون في مجال التكنولوجيا الرقمية، بالإضافة لتوقيع اتفاقية اقتصادية بين الطرفين يتم بموجبها منح مصرف التصدير والاستيراد الصيني مبلغ يقدر بحوالي 700 مليون دولار لمصرف "فنيشتورغ بنك" الروسي (عبد المنعم، 2013: 258- 259).

وعلى ضوء ذلك، التطور الاقتصادي السريع شعرت الصين بانه لا بد أن يرافق هذا التطور، تطور أخر ضروري وهو تطور السلاح الذي تملكه، من أجل حماية هذه المنجزات، لذلك قامت بعقد العديد من الاتفاقيات مع الجانب الروسي، من أجل استيراد كميات كبيرة من الأسلحة الروسية، حتى يكون هنالك توافق بين الزيادة في الاقتصاد والزيادة في قدرة حماية هذ التطور، الذي أصبح في الوقت الحاضر يغزو جميع دول العالم (الملحم، 2014).

استفادت روسيا من علاقاتها مع دول بريكس التي تشكل ثقلاً اقتصادياً عالمياً، في محاولة التخلص من الأضرار التي لحقت بالاقتصاد الروسي خاصة بعد فرض العقوبات الاقتصادية عليها من قبل الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية، على أثر ضم روسيا لجزيرة القرم، أما الصين وجدت في مجموعة بريكس فرصة مواتيه لتحقيق جملة من أهدافها الاقتصادية الأمنية، من خلال الحصول على المواد الأولية والطاقة وغيرها من الدول الأعضاء في تلك المجموعة، وفي الوقت نفسه وجدت سوقاً لتصدير ما تنتجه من السلع والبضائع (الحيدري،2015).

سعت مجموعة بريكس خلال لقاءاتها واجتماعاتها لمناقشة العديد من المواضيع الاقتصادية وغيرها، حيث جاءت البدايات تدور حول التعاون والتكامل الاقتصادي، تساوي تجارة العملات بين الدول الأعضاء، الاتفاق على إصلاح مؤسسات الإقراض الدولي (صندوق النقد الدولي، البنك الدولي)، التفكير الجاد فيما بعد بإنشاء بنك التنمية كبديل عن مؤسسات الإقراض الدولية، خصوصاً أن كل دولة من الدول الأعضاء تتميز ببعض الميزات الاقتصادية، التي تساعدها على تنفيذ تلك الأفكار على أرض الواقع، ولم يقتصر التعاون بين أعضاء المجموعة على القضايا الاقتصادية، بل تجاوز ذلك، إلى جوانب أخرى على رأسها الجانب السياسي، من خلال التركيز على تحقيق الأمن والسلم الدوليين، تعزيز مركز الأمم المتحدة، الأخذ بمبادئ العدالة والمساواة والثقة المتبادلة، التعاون حول العديد من قضايا العالم مثل قضايا الإرهاب الدولي ومنع الانتشار النووي لأسلحة الدمار الشامل، وبروز دور كل من روسيا والصين في مواجهة القضايا والأزمات الدولية، كونهما من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي، صاحب القرارات الدولية المؤثرة على مستوى العالم، مما أعطى كل من روسيا والصين الحضور القوي في مواجهة الازمات الدولية، خاصة فيما يتعلق بالأزمة السورية، حيث تمكنوا من خلال مجلس الأمن الوقوف في وجه العديد من القرارات التي تم اتخاذها بحق سوريا ونظامها السياسي (هاشم، 2020: 65- 71).

لم تخفي الولايات المتحدة الأمريكية والغرب تخوفهم من الجهود التي تقودها الصين وروسيا، من خلال منظمة بريكس، عندما شعرت بان هذه المنظمة سوف تقلص من هيمنة صندوق النقد والبنك الدولي ومن بين ما كانت تسعى له الدول المُنظمة إلى تلك المنظمة هو تحقيق جميع مصالحها المشتركة والتي كان من أبرزها تشكيل نظام اقتصادي متعدد الأطراف والأغراض يصل إلى درجة عالية من القوة تمكنه من الصمود في وجه كافة التحديات الاقتصادية العالمية (الحيدري 2015).

3. المبحث الثاني: الأزمة السورية والتدخلات الروسية - الصينية:

شهدت المنطقة العربية أواخر عام 2010 وبداية عام 2011 تحولاً سياسياً في بعض الدول العربية، حيث ظهرت حالة من الاحتجاجات الشعبية، التي انتقلت مع تطور الإحداث إلى ثورات شعبية، ومع تفاقم الأحداث في تلك الثورات تحولت إلى حالة من الثورات المسلحة عرفت "بالربيع العربي"، (بشارة، 2013: 15).

حيث بدأت في تونس ثم ليبيا ومصر إلى إن وصلت مع بداية عام 2011 إلى سوريا، إذ بدأت في سوريا حالة من الاحتجاجات الشعبية، ثم انتقلت إلى ثورة مسلحة، مما فتح الباب على مصراعيه للتدخل الإقليمي والدولي. حيث كانت مطالب المتظاهرين تدور حول الإفراج عن السجناء السياسيين، والقيام ببعض الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ورفع قانون الطواري، وتحسين الظروف المعيشية (Okon,2013: 5).

اعتبرت الأزمة السورية من الأزمات التي انتقلت من أزمة محلية إلى أزمة استقطبت أطرافاً إقليمية ودولية، مما أدى إلى تدويلها وأصبحت أرضاً للصراع الدولي، سواء أممياً أو التدخل العسكري المباشر، كما أنها أصبحت مسرحاً لانعكاس بعض الخلافات حول الأزمات الدولية، وخاصة الأزمة الأوكرانية، التي كانت محطة خلاف بين روسيا وحلف الناتو (كشك، 2015).

1.3 دو افع التدخلات الروسية-الصينية في الأزمة السورية.

تنطلق الدوافع الروسية- الصينية من التدخل في الأزمة السورية لأجل تحقيق المصلحة الوطنية لكل طرف، فعلى الجانب الروسي الباحث عن إيجاد موضع قدم على شواطئ المتوسط من خلال الأراضي السورية، وذلك بتفعيل الاتفاقية المبرمة بين الجانب الروسي والسوري، والتي تنص على أن استخدام روسيا ميناء طرطوس كقاعدة عسكرية، لذلك عملت روسيا خلال تدخلها في الأزمة السورية على تفعيل قاعدة طرطوس من أجل استقبال السفن الروسية ذات الاحجام الكبيرة لاستخدامها عند الحاجة، كما قامت روسيا ببيع كمية كبيرة من السلاح للدولة السورية الباحثة عن تحسين مواقعها الدفاعية، من خلال شراء صواريخ روسية مضادة للدبابات والطائرات، بالإضافة لشراء طائرات ميج 29 الروسية. كما أن روسيا سعت للمحافظة على الاتفاقيات بين البلدين الخاصة في الاستثمار الروسي في مجال الطاقة والغاز، وسعت لتفعيل هذه الاتفاقيات من خلال إقامة مشاريع الطاقة الخاصة المتعلقة ببناء مفاعل نووي خاص بإنتاج الطاقة النووية في سوريا (عبد المنعم،2013: 469-471).

تسعى روسيا من خلال بناء قواعد عسكرية في مدينة اللاذقية السورية تحقيق هدف أمني وعسكري استراتيجي في المنطقة، يقوم على إحداث تغير في توازنات المنطقة، وذلك لأن موقع هذه القواعد مجاور لحدود حلف شمال الأطلسي، بالإضافة لقربها من أكبر قاعدة عسكرية بريطانية في دولة قبرص، وبالتالي أرادت روسيا اتخاذ هذه القواعد وسيلة ضغط على مساحات التأثير الغربي في المنطقة (عبد الأمير، 2015).

كما أن احتلال العراق من قبل الولايات المتحدة عام 2003 اخرجها من "المعادلة الأوراسية"، بالإضافة لخروج ليبيا بعد التدخل العسكري الأطلسي عام 2011 ابان الثورة الليبية، بناءً على قرار مجلس الأمن رقم 1973، والقاضي فرض حظر جوي فوق ليبيا، كما أن هذا القرار خول أعضاء الناتو باتخاذ كافة الإجراءات لحماية المدنيين في ليبيا، إذ اعتقدت روسيا بأنها تعرضت للخداع بالقبول بهذا القرار، الذي ضيق مساحة الحركة أمامها، حيث لم تجد أمامها سوى سوريا التي وجدت فيها تعظيم مصلحتها وأمنها القومي، إذ انها وجد في بقاء النظام السياسي السوري نفوذ استراتيجي لها، خاصة وأن النظام السياسي في سوريا في هذه الظروف بحاجة للدعم الروسي على مختلف المستويات (بشارة، 2013: 484-486).

دفعت حالة الخوف والقلق التي تعيشها روسيا من تزايد قوة تأثير الإسلام الراديكالي على قوات المتمردين في سوريا، وخاصة إذا ما نجح السنة في سوريا، فأن ذلك سيؤدي إلى التشجيع على سلوك مماثل في مناطق آسيا الوسطى، مما يحدث حالة من عدم الاستقرار، بالتالي توفير فرصة مناسبة للدول الكبرى للتدخل في المنطقة، وخاصة وأن التدخلات الخارجية غالبا ما تحدث هي نفسها حالة من الفوضى والاضطرابات بالدول التي تدخلها عندما لا تستطيع إيجاد النظام السياسي البديل والمناسب والقادر على توفير الأمن والاستقرار في حال تغيير النظام الأصلي، كما حدث في حالتي ليبيا والعراق ، بالإضافة لتواجد ما يزيد على ثلاثين ألف من الرعايا الروس في
سوريا بحاجة لحماية الدولة الأم في حال توسعة دائرة الحرب والأحداث في الأزمة سوريا
((Okon, 2013: 11.

تعتبر ديونها على سوريا من أحد الدوافع التي جعلت روسيا تنخرط في الأزمة السورية بشكل مباشر، وذلك خوفاً من تكرار سيناريو خسارة ديونها على لبيبا، التي فقدتها بسبب الثورة التي حدثت فيها، أو على الأقل عدم الحصول عليها لحد الوقت الحاضر، حيث تبلغ ديون روسيا على سوريا حوالي 14 مليار دولار، وذلك بعد اعفائها من 8مليارت عام 2008، من أصل 21 مليار دولار دين (الطويل، 2015).

أما على الجانب الصيني فإن سر اهتمام الصين بسوريا ينطلق من باب المصلحة القومية الصينية، وذلك لما تتمتع به سوريا من موقع استراتيجي، الذي يعُد نقطة التقاء لثلاث قارات، وهذا مهم في الجانب الاقتصادي، اذ تعتبر الصين سوريا بوابة أوروبا، من خلال طريق الحرير سابقاً ومبادرة "الحزام والطريق" حالياً، كما أنها ترى بأن سوريا خط دفاع أول عن مصالحها في آسيا الوسطى والقوقاز، كما تجد أن أهمية سوريا تكمن في اعتبارها الجسر الناقل للبترول الروسي للصين، بالإضافة الى العلاقات الاقتصادية بين الطرفين والاستثمارات الصينية في سوريا، علاوة على ذلك، تعتبر الصين سوريا عامل أساسي في المحافظة على نفوذها بالشرق الأوسط، خاصة أن سوريا لا تتمتع بعلاقات جيدة مع الولايات المتحدة، كما أن الصين تجد في الأزمات الدولية،

خاصة الأزمة السورية فرصة مواتية من أجل ظهورها على المسرح الدولي كقوة اقتصادية هائلة تمتد خارج النطاق الإقليمي إلى النطاق العالمي، خاص أمام منافستها الرئيسية الولايات المتحدة (الحسيني، 2015).

سعت الصين من خلال تدخلها المباشر في الأزمة السورية، أظهار استراتيجية جديدة تهدف من خلالها ابراز نفسها لأعباً أساسياً ومهماً في منطقة الشرق الأوسط، وعدم افراغ المنطقة من وجودها، من أجل تحقيق أهدافها ومصالحها في المنطقة بعيداً عن استهداف تلك المصالح من قبل الدول ذات النفوذ العالمي (العلو، 2016).

كما أن الصين كانت تهدف من تطوير علاقاتها مع سوريا، خاصة في الجانب الاقتصادي، بهدف تحقيق أهدافها الاستثمارية في سوريا فيما بعد الحرب وخاصة في التواجد القوي والمشاركة الفعالة في إعادة إعمار سوريا والمساهمة في مشاريع البنية التحتية، سواء من خلال توافر الأيدي العاملة أو المواد الأولية أو فتح البنوك الصينة في سوريا، لتسهيل العلاقات التجارية من خلال تقديم المنح والقروض بهدف تشجيع المستثمرين لإقامة المشاريع الكبرى على الأراضي السورية، من أجل أنعاش الاقتصاد السوري، وزيادة قوته الشرائية، وبالتالي تحقيق الفائدة المرجوة للطرفين (Zreik, 2019: 64).

تمكنت الصين من خلال تدخلها في الأزمة السورية الوصول إلى هدفها المنشود وهو الدخول في المنطقة، التي تعتبرها خيارها الأمثل في غرب اسيا من أجل إيجاد موضع قدم لها في تلك المنطقة، من أجل ذلك فأن الصين تخلت عن سياستها التي عرفت فيها بالماضي الحياد (النأي بالنفس)، خاص في الأزمات التي تقع خارج فضائها الجيوسياسي (المرهون، 2015)

3.2. قوة تأثير التدخلات الروسية-الصينية في مسار الأزمة السورية.

أظهرت التدخلات الروسية –الصينية في الأزمة السورية قوة ضاربة في وجه العديد من التدخلات الدولية في الأزمة، حيث سعت كلتا الدولتين إلى تقدم كافة أشكال الدعم للنظام السياسي السوري، سواء كان ذلك من خلال تقديم المساعدات المادية أو الاستشارات الفنية أو الأمنية أو الإمداد بمختلف انواع الاسلحة، بالإضافة للوقوف في وجه القرارات الدولية وتعطيلها، خاصة الصادرة عن طرق مجلس الأمن الدولي، والتي تهدف لتغيير النظام الحاكم في سوريا، أو إدانته أو الانتقال السياسي للسلطة، او فرض العقوبات السياسية والاقتصادية التي تهدف لوقف نشاط النظام السياسي السوري(بشارة، 2013: 481)

كما أن قوة التدخلات الروسية-الصينية في الأزمة السورية، ظهرت من خلال أصرار كلا الدولتين على تفعيل المبادئ التي يؤمنون بها، والقائمة على رفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول، لذلك عملت كلتا الدولتين على الوقوف في وجه السياسات الغربية التي تقودها الولايات المتحدة، وتهدف إلى التدخل في الشأن الداخلي للدولة السورية، والمساس بسيادتها الوطنية والتأثير على أمنها واستقرارها، مما أدى لإعطاء النظام السياسي السوري قوة إضافية، من أجل الصمود في الحكم وقيادته الدولة السورية في كل المحافل الدولية، (Yixiang, 2017:1)

كما أن أصرار كلتا الدولتين على تحيد تدخل العمل العسكري الغربي في الأزمة السورية، وتم تحويل مسار الأزمة إلى الاعتماد على مبدأ التسوية السلمية في إيجاد حل لها، من خلال اللجوء لعقد العديد من مؤتمرات السلام التي تخصها أو الإشراف أو المشاركة في تلك المؤتمرات، وأكد هذا الموقف قوة وصلابة الموقف الروسي -الصيني أمام المواقف الدولية، بالتالي تبادل أدوار القوى الكبرى على المسرح الدولي، وتغير موازين القوى في العالم، وتحقيق الهدف الروسي الصيني في استعادة المكانة والدور (الملحم، 2014).

قامت روسيا بالوقوف لجانب النظام السوري، من خلال تقدم المساعدة المالية على أثر العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي، التي تضمنت أي تحويلات مالية لصالح النظام أو طباعة أوراق نقدية، وذلك من خلال طباعة أكثر من 240 طن من الأوراق النقدية لصالح النظام، من أجل انقاذ اقتصاده المنهار ودفع رواتب الموظفين والجيش، وبالتالي تمكن النظام من الصمود والثبات والقدرة على التحرك نحو تحرير ما خسره من الأرض (خميس، 2015: 129).

أيدت الصين التوجه الروسي باستخدام القوة العسكرية لضرب معاقل الإرهاب المناهض للنظام السوري، لأن هذه القوة أحدثت تغيير في موازين القوى على الأراضي السورية لصالح النظام السياسي السوري في حربه مع قوات المعارضة، سواء العارضة السورية أو المعارضة القادمة من

الخارج، بالإضافة إلى أن بكين قامت بخطوات نشطة في تدريب القوات العسكرية السورية، خاصة على استخدام الأسلحة المباعة من الصين، بهدف زيادة قدرة النظام السوري على الصمود، حتى يتمكن من القضاء على الإرهاب الداخلي أو العابر للحدود المدعوم من القوى الخارجية، الذي يهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار السوري، مما ينعكس تأثيره فيما بعد أن أستمر على الدول، التي شارك بعض مواطنيها في مثل هذه الأعمال، في حال عودة إلى بلادهم الاصلية (Yixiang, 20172:)

كما أن الصين حاولت من خلال تدخلها في الأزمة السورية المحافظة على النظام السياسي السوري الحليف الاستراتيجي لإيران، وبالتالي المحافظة على مكانة إيران في المنطقة، التي تعد أيضا حليف مهم واستراتيجي، كونها من أكثر دول العالم تصديراً للنفط إلى الصين وفي الوقت نفسه تعتبر من أكثر الأسواق استيراداً للبضائع الصينية، كما أنها اعتبرت التدخل في الازمة السورية هو فرصة مواتية من أجل الرد على توجهات الولايات المتحدة الرامية للاستثمار في منطقة المحيط الهادي، التي تعتبرها الصين نفوذ خاص بها (العلو، 2016).

تمكنت الصين من خلال تدخلها في الأزمة السورية التأكيد على عدم التدخل العسكري الغربي، والمحافظة على النظام السوري الذي تعتبره حليف استراتيجي، بالإضافة للمحافظة على إبقاء الأراضي السورية غير مقسمة، وبالتالي أظهرت بأنها تتمتع بدبلوماسية عاليه اتاحت لها الفرصة الكاملة لتطوير وبناء علاقات قوية مع النظام السوري في المستقبل (Zreik, 201960:).

تمكنت روسيا من خلال تدخلها في الازمة السورية من إرسال رسالة للولايات المتحدة الامريكية تؤكد فيها على قوة وجودها على المسرح الدولي، الذي مكنها في الوقت نفسه من الوقوف لجانب النظام السورية في التصدي للتدخلات الداخلية والخارجية، مستغله في ذلك تحقيق قبولها لدى العديد من دول المنطقة، كما أن الشعب السوري شعر بأن التدخل الروسي لا يستهدف تغيير هويتهم أو أسلوب حياتهم، وخاصة وأن تاريخ روسيا الاتحادية البعيد عن الدموية في المنطقة، ساعدها في تحقيق أهدافها (الانباري، 2019: 38).

4. خاتمة ونتائج

لقد ادركت كل من روسيا والصين بأن مصالحهم المشتركة تلتقي بتطور العلاقات الثنائية بين الطرفين، لذلك سعى كل طرف في البحث عن السبل التي تسهم في بناء وتطوير العلاقات بينهم، حيث إعطاء هذا التوجه دفعة قوية لروسيا بالتحرك بشكل أكثر فاعلية، خاصة بعد وصول الرئيس بوتين إلى السلطة في روسيا، الساعي لترتيب البيت الداخلي والتخلص من المشاكل التي عصفت بروسيا في الفترة الماضية وعلى مختلف المستويات، من خلال التوجه نحو سياسة خارجية تكون أكثر فاعلية وتأثير مما سبقها، لذلك قام بتوجيه بوصلة السياسة الخارجية الروسية نحو دولة الصين التي تشترك معها تقريباً في نفس الأيديولوجيا (الشيوعية)، والتي كانت تعتبر في كثير من الأحيان الحليف الاستراتيجي للاتحاد السوفيتي السابق، وإمكانية الاستمرار في هذا التحالف مع خليفتها روسيا، وبالتالي تشكيل قوة ضاربة في الشرق الأوسط والعالم تستطيع من خلالها تحقيق مصالحها الوطنية.

وعلى الجانب الأخر سعت الصين في محاولة جادة من تطوير علاقاتها مع روسيا، من اجل إيجاد حليف قوي قد تعتمد عليه في تحقيق مصالحها، وخاصة فيما يتعلق بالوقوف في وجه إطماع الولايات المتحدة الأمريكية القائمة على الحد من قوة الصين الاقتصادية، وظهورها على المسرح الدولي بشكل كبير، وبالتالي الحيلولة دون وصولها للمنافسة على التفرد والسيطرة على العالم، وتغير موازين القوة في العالم التي تنفرد بها الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد ظهر تطور العلاقات الثنائية بين الطرفين من خلال قوة التجانس والانسجام بينهم في اتخاذ موقف موحد ضد القرارات الدولية، التي تم اتخاذها اتجاه سوريا، مما أدى الى تعطيل تلك القرارات والحيلولة دون تنفيذها، حيث أسهم ذلك في حضورهم المؤثر على مسار الأزمة السورية وتفاعلاتها الدولية.

من خلال كل ما تقدّم، توصّلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- قامت الدراسة بالإجابة عن جميع التساؤلات التي طرحتها، كما أثبتت الدراسة فرضيتها (إيجاباً) من خلال تحليل تأثير تطور العلاقات الروسية - الصينية على الأزمة السورية، والتي أثرت بالفعل من خلال وقف القرارات الدولية تجاه الأزمة السورية، والحد من التدخلات الدولية وتأثيرها خاصة تدخلات الولايات المتحدة الأمريكية.
- إن أهم عاملين في التحريك والتأثير على العلاقات الدولية هما المصلحة والقوة، وعندما تبدأ إي دول في التفكير

ببناء سياستها الخارجية لابد من استحضار هذه العوامل، أو على الأقل الأخذ بمبدأ المصلحة الوطنية، وهذا ما اخذت به روسيا والصين في تحديد موقفهم من القرارات الدولية تجاه الأزمة السورية.

• كما إن الطرفين الروسي والصيني سعيا معاً نحو تطوير العلاقات بينهم بشكل كبير، من خلال تشاركهم في إنشاء المنظمات الدولية (بريكس، شنغهاي)، وتوافقهم حول الأزمة السورية، بالإضافة إلى الوقوف في وجه الهيمنة الأمريكية، من خلال محاولة توجيه رسالة للعالم بان هناك تغير قادم في النظام العالمي نحو عالم متعدد الأقطاب

• التقت أهداف السياسة الخارجية في كلا الدولتين تجاه التوجه نحو الشرق الأوسط، من خلال إعادة انتاج حضورهم على الساحة الدولية وإعادة توازنهم الدولي وإثبات قدرتهم في الوقوف في وجه التحديات الغربية، والانطلاق نحو رسم سياسة جديدة في المنطقة.

5. قائمة المراجع:

أ. المراجع العربية

الكتب:

1. بشارة، عزمي، (2013)، "سورية: درب الآلام نحو الحرية محاولة في التاريخ الراهن"، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت-لبنان.

2. جودة، محمود خليفة، 2016" البحث عن مكانة روسيا بوتين-وميلاد نظام عالمي جديد"، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة-مصر.

3. عبد المنعم، ممدوح، 2013، روسيا تنادي بحق العودة على القمة، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط.1.

4. النجار، هشام، (2016)،" سوريا: التحولات الكبرى .. مشكلات الوطن ومستقبل العرب" دار سما للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر.ط1

5. هاشم، نوار جليل، 2020، أمريكا والقوى الصاعدة السياسة الأميركيّة تجاه دول بريكس في النظام العالمي، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان، ط.1.

6. اليوسيفي، محمد، 2018،"السياسة الخارجية الصينية بين فرض الاستمرارية ومحدداتها، السياسة الخارجية الصينية في الشرق الأوسط بعد الربيع العربي"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين-المانيا، ط1.

الدوريات والمجلات:

1. باكير، علي حسين،" العلاقات الاستراتيجية الصينية-الروسية"، مجلة الدفاع الوطني اللبناني، العدد56، 2006.

2. الملحم، جرجس، 2014،" تأثير التوافق الصيني-الروسي على السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط" مجلة الدفاع الوطني اللبناني، العدد87.

3. الحسيني. سنية، 2015، سياسة الصين تجاه الأزمة السورية: هل تعكس تحولات استراتيجية جديدة في المنطقة؟ مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية. المجلد 38. العدد 440.

4. خميس. أ.م.د. خلود محمد، 2015، الأزمة السورية واستراتيجية التدخل الروسي في المنطقة العربية، بغداد. مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد. العدد 60.

5. الوائلي، م.م. حيدر زهير جاسم، 2015، الاستراتيجية والسياسة الخارجية في العلاقات الروسية-الصينية، المجلة السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد: 28-29.

المحاضرات والوثائق

1. كشك، أشرف، 2015، ندوة بعنوان: الأزمة السورية " محركات الصراع ودور القوى الإقليمية والدولية" مركز البحرين للدراسات الإستراتيجية والدولية والطاقة، البحرين.

2. الطويل، فالح، 2015، ندوة بعنوان "تداعيات التدخل الروسي في سوريا" مركز الرأي للدراسات، المؤسسة الصحفية الأردنية، عمان.

المراجع الاجنبية

.1 Okon Eminue,2013 'The United Nations Resolutions on Syria Exploration of Motivation from Russia and China' International Affairs and Global Strategy, Vol.10

.2 YixiangXu, 2017, Evolving Sino-Russian Cooperation in Syria, United states institute of peace .

.3 M. Zreik, 2019, China's involvement in The Syrian crisis and The implications of its neutral stance in The war, rudn Journal of Political Science, Vol. 21 No. 1.

.4 Medeiros, Evan S, Chase, Michael S,2017, Chinese Perspectives on the Sino-Russian Relationship, Russia-china relations, Assessing Common Ground and Strategic Fault Lines, nbr special report #66.

المراجع الالكترونية:

عبد الأمير، عبدالله، 2015، الدور الروسي في سوريا .. الاسباب والنتائج، مركز البيان،2015/10/3 متوفر عبر الرابط

/https://www.bayancenter.org/2015/10/744

• العلو، ساشا، 2018، الدور الصيني في الملف السوري: الأسباب والدوافع، مركز الروابط، 4/18/ 2016متوفر عبر الرابط.

https://rawabetcenter.com/archives/25046

• الانباري، أ.م. د. احمد عبد الأمير، 2019، الاستراتيجية الروسية تجاه سوريا: استراتيجية التدخل الفعال لاستعادة النفوذ، جامعة بغداد، 12/ 2019متوفر على الرابط

https://www.researchgate.net/publication/340565487

• المرهون، عبد الجليل زيد، 2015، الصين والمسألة السورية، الجزيرة نت، متوفر على الرابط.

https://www.aljazeera.net/opinions/2015/1/19

• الحيدري، محمد الهادي، 2015" الصين وروسيا تقودان معركة كسر الهيمنة الامريكية على النظام العالمي"، العرب، متوفر على الرابط.

الصين-وروسيا-تقودان-معركة-كسر-الهيمنة-الأميركية-على-النظام-المالي

https://alarab.co.uk

الهوامش

1. تعود جذور العلاقات بين الصين والاتحاد السوفيتي السابق في العصر الحديث إلى عام 1949، ولكن هذه العلاقات كان يشوبها الكثير من التقلبات والخلافات والفتور في كثير من الأحيان، بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق وتفكك الجمهوريات التابعة له، أصبحت هناك بداية جديد للعلاقات الصينية وروسيا التي تعتبر خليفة الاتحاد السوفيتي السابق، حيث بدأت العلاقات بين الطرفين تتحسن، (أنظر: باكير: 2006). أدى التوافق بين الطرفين لحل العديد من القضايا العالقة بينهم، وخاصة قضايا الحدود، كما ان روسيا أظهرت حاجتها للصين للوقوف معها ضد توسع حلف شمال الأطلنطي والسياسات الأمريكية في الشرق، وفي الوقت نفسه أظهرت الصين حاجتها لروسيا للوقوف معها ضد تايوان، وخاصة وان أمريكا تقف لجانب تايوان، حيث اعتبرت الصين التقارب بين أمريكا وتايوان يهدد الاستقرار في المنطقة، وتطورت العلاقات بينهم لدرجة انهم تشاركوا في قيام العديد من المنظمات (المجموعات الدولية) لتحيق التعاون المشترك بينهم في مختلف المجالات، بالإضافة لذلك تم الاتفاق على العديد من الاتفاقيات الثنائية التي تدعم هذا التوجه ،وخاصة ما يتعلق بظهورهم على الساحة الدولية ووقف التوسع الأمريكي تجاه منطقة الشرق الأوسط، حيث وجود المصالح المشتركة (أنظر: جودة ، 2016: 153- 154).

2. أنشئت مجموعة شنغهاي في عام 1996، وضمت في البداية خمسة دول هي الصين، روسيا، طاجيكستان، وكازخستان، وقيرغيزستان، ثم انضمت لها في عام 2001 أوزبكستان، كانت تهدف هذه المجموعة منذ تأسيسها لتحقيق مجموعة من الأهداف، التي يمكن حصرها فيما يلي:

- حل بعض القضايا العالقة بين الدول الأعضاء، خاصة إعادة ترسيم الحدود بين الجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفيتي السابق من جهة والصين من جهة أخرى.

- حل ومواجهة الاضطرابات الداخلية، وخاصة بعض الدول تضم طوائف دينية مختلفة طاجيكستان، كازاخستان، قيرغيزستان، وأوزبكستان.

- الدعوة للخروج جميع القوى الخارجية، من منطقة اسيا، وهنا الإشارة المباشرة لأنهاء تواجد القواعد العسكرية الأمريكية.

- التنسيق بين الدول الأعضاء حول مواجهة الإرهاب الدولي. (أنظر: باكير: 2006).

3. . الأزمة السورية: شهدت سوريا كغيرها من بعض الدول الربيع العربي ، التي اجتاحت سوريا في بداية عام 2011، حيث لعب العامل الدولي دوراً هاماً في مجريات الأحداث في الأزمة السورية، مما أدى إلى ظهور حالة من التناقض وصراع المصالح بين مختلف القوى الدولية، فنجد أن المحور الذي تفوده أمريكا والغرب، يهدف إلى استقرار مصالحه الخاصة، سواء في الحصول على النفط، أو المحافظة على أمن إسرائيل، بنما المحور الأخرى الذي تقوده روسيا بالإضافة للصين في

بعض الأحيان استغل عدم وضوح الموقف الأمريكي- الغربي من الأزمة، مما أتاح لهم الفرصة في الحضور القوي في الأزمة السورية، سواء من خلال استخدام حق النقض الفيتو من قبل روسيا والصين ضد القرارات الأممية بحق سوريا، أو استخدام القوة العسكرية من قبل روسيا، حيث أن كلاهما سعى لاستقرار سوريا من أجل المحافظة على مصالحهم المشتركة (أنظر: جودة، 2016: 190-195).

4. يرى هنري كسنجر وزير الخارجية الأمريكي السابق والمفكر السياسي، بأن الأهداف الروسية من التدخل في الأزمة السورية يمكن حصرها بما يلي:

- إرساء التواجد الروسي على شواطئ البحر الأبيض المتوسط من خلال سوريا.
- منع وصول الإرهابين في التنظيمات الإرهابية إلى روسيا.
- إظهار دور روسيا في الازمات الدولية والمحافظة على حضورها القوي.
- المحافظة على مصالحها في الشرق الأوسط، خاصة حليفتها الاستراتيجية سوريا.

(أنظر: النجار، 2016: 52)

5. بريكس: عبارة عن مجموعة من الدول، التي تميزت بأنها من الدول ذات الاقتصاديات الناشئة الأسرع نمواً في العالم، ومنذ بداية التفكير في انشائها عام 2006 وعقد اجتماع لها 2009 أربعة دول هي روسيا، الصين، البرازيل، الهند، ثم انضمت لها فيما بعد جنوب افريقيا، حيث تم إرساء قواعد التعاون بين الدول الأعضاء، لما تتمتع به من قدرة كبيرة لتصبح على درجة عالية من الأهمية على مستوى العالم، قامت هذه المجموعة على المبادئ المشتركة، التي يمكن حصرها بما يلي:

- تقوم هذه المجموعة على الاحترام المتبادل بين الدول الأعضاء وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لها.
- رفض استخدام القوة او أي تهديد يعرض العلاقات الدولية للخطر.
- التركيز على التعددية في مواجهة القضايا الدولية.
- التركيز على التضامن والانفتاح وعدم المواجهة.
- ان يكون هنالك حياد حتى في القضايا التي يشترك بها أطراف أخرى خارج المجموعة. (أنظر: هاشم،2020: 62-63).